Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسلمها غدا ، والتى تشغله فكرتها منذ أسبوع ، تلح على ذهنه دون أن يسمح ذلك القابع داخل رأسه بالرضى عن كلمات لمدخلها ، صورة يلتقطها خياله ، يرضى هو عنها ، يجد فيها ما يعبر عن الصـــدق ويثير اهتمام القارىء ، كأن يبدأ القصة مثلا ·· بمحاولة اجتياز مفاوز العناء الصعب ، أن يعبر هما يريد أن يقول ·· ويمكن أن ينشر ·· أن ·· لابد فى مثل هذه الأيام الرديئة أن يكون ابداعه بسيطا وصادقا · ناعما وجارحا ليلاعب الأدنياء كما يلاعب الحواه ، حتى يظل قويا وباقيا فى ساحة النزال بسبب قدرته على المواجهة والتحدى من خلال الاصرار على نكش الجرح ·· » · ولا يبدأ شخص القصة بكتابة العنوان · فالعنوان ينبثق فى الذهن أثناء الكتابة ويخضع للتغيير والتبديل · فبعد عدة محاولات فاشلة مع البداية انتابته خلالها حيرة غامرة ، أخذ يلقب فى الأوراق التى سجل عليها تلك البدايات « حتى انفعل فجأة مع رشفة أخرى من كوب الشاى ، وبدأ على رأس الصفحة الجديدة يكتب عنوان القصة الذى خطر بباله للتو فى أربع كلمات « لا شيء يدعو الى الدهشة » لا فليشطب هذا العنوان ·· يجعله هكذا « أشياء ·· لا تدعو للدهشة » ·

★★★

والقصة القصيرة لا بداية ولا نهاية لها · فلا توجد بداية غير الحياة ، ولا نهاية غير الموت · وبين الموت والحياة تكون المعاناة · والمعاناة هى القصة القصيرة ·· أو هى ما يجب أن تعبر عنه القصة القصيرة · وقد عبر عنها المؤلف فى الفقرة السابقة بقوله : « محاولة اجتياز مفاوز العناء الصعب » · لكن ذلك لا يتحقق له فى بعض قصصه التى يبدأها بمقدمات لا تحتملها ، تحمل بعض آرائه أو ذكرياته أو مناسبة قصها كما كان يفعل جي دى موباسان ، ونجيب محفوظ فى بعض قصص مجموعته الأولى : « همس الجنون » · ولقد تحدث سليمان فياض عن هذه الآفة فى لقائه مع محمد كشيك حينما قال : « فى البداية وقعت فى شرك التسخين » و « التقديم » ، ومثلما وقعت فى شراك أخرى مثل « التعليق » على ما يحدث ، أو « الجمل » و « المواقف » المثيرة عاطفيا ، ثم تعلمت كيف أتحرر · بدأت بحذف أى « تقديم » أو « تسخين » مثلما عرفت فى « المراجعة » شطب أى « تعليق » وبقسوة تامة ، أو أى « حشو » أو لغة تحمل أى « حدة عاطفية » ، محتذيا فن « النحت » لا فنون « اللون » ، ومؤثرا الكلمات والصور الحسية ، على كلمات المعانى والصور البيانية ، قدر الطاقة · أذكر أن يوسف ادريس ، قرأ لى مرة قصة فقال لى عندما تقابلنا : ادخل فى الموضوع · احرص أولا على حذف أى مقدمة · اكتبها لتدخل فى الموضـــوع ، ثم احذفها ، واترك القصـــة لتبدأ من حيث ينبغى